

## حلقة نقاش:

### رؤية ايران لمستقبل المنطقة في ضوء التطورات الراهنة

(٢٣ كانون الأول ٢٠١٥)



نظم **المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق** حلقة نقاش تحت عنوان **"رؤية ايران لمستقبل المنطقة في ضوء التطورات الراهنة"**، استضاف فيها مدير دراسات الشرق الاوسط في وزارة الخارجية الايرانية **د. علي رضا مير يوسف**، بحضور عدد من الباحثين والاكاديميين والمهتمين. وذلك نهار الاربعاء في 23 كانون الأول 2015.

افتتح **الدكتور عبد الحليم فضل الله** مدير عام المركز الاستشاري الندوة متحدثاً عن أن حلقة النقاش تأتي في سياق **التحضير لمؤتمر "الحوار والشراكة بين العرب وإيران** في ضوء التحولات الاقليمية الأخيرة"، والذي يتوقع عقده في الأشهر المقبلة، بمبادرة من المركز الاستشاري وبمشاركة عدد من المؤسسات البحثية والأكاديمية والإعلامية.

أشار **الاستاذ نصري الصايغ**، الذي أدار الحلقة، إلى أهمية التعرف على رؤية إيران للمنطقة في ظل ظهور بوادر لمسارٍ سياسيٍ اقليميٍ وعقم الخيارات العسكرية، مشدداً على أن إيران هي قوة لا يمكن تجاهل دورها لا في الحرب ولا في السلم.

من جهته، شدد د. يوسف على ان العلاقات مع العالم العربي تحتل الأولويات الإيرانية بعد إنجاز الاتفاق النووي، مشيراً إلى أن المنطقة تشهد عنقاً بنيويًا متعدد الأبعاد، عنف اقتصادي (فقر، فشل مشاريع التنمية)، عنف سياسي (الاستبداد والتهميش)، عنف على مستوى الهوية كما العنف الاستعماري.

وأكد يوسف على أن إيران من ناحية الهوية تقدم نفسها على أنها دولة أمة ودولة اسلامية في الآن نفسه، مما يعني وجود مساحة واسعة في الهوية الإيرانية للتلاقي مع أبناء المنطقة. وأضاف، إن إيران لن تعود إلى زمن ما قبل العام 1979 (زمن التبعية). وأشار إلى أن إيران تبني قوةً دفاعيةً هدفها حفظ التوازن وتقليص احتمال العدوان عليها. مؤكداً على أنها لا تسعى لفرض هيمنتها وسلطتها على الآخر، كما تفعل الولايات المتحدة الأميركية.

## عدّد د. مير يوسفی أسس الرؤية الإيرانية لحل النزاعات في المنطقة وهي:

- دعم التوافق بين جميع الفرقاء.
- احترام سيادة الدول وفق مبدأ تقرير المصير. وهذه من أسس الخطة الإيرانية لحل الأزمة السورية.
- رفض أي تدخل أجنبي.
- ثمّ انتقل بعد ذلك للحديث عن متطلبات هذه الرؤية وهي حسب رأيه:
- حل النزاعات من خلال الجهود السلمية لا الأدوات العسكرية والتي اثبتت أنها أدوات محدودة الفعالية.
- تطوير الآليات المخصصة لمواجهة العنف والإرهاب (من قبيل رفض أسلوب المعايير المزدوجة).
- النأي عن استخدام أدوات التحريض المذهبية والقومية التي يمكن أن تحقق أهدافاً قريبة المدى، لكنها كارثية على المدى البعيد.
- تعزيز الحوار، وفي هذا السياق أشار إلى حصول خرق خلال اللقاء المقتضب بين وزيرى خارجية إيران والسعودية على هامش اجتماعات "فيينا".

وفي سياق اجابته عن أسئلة الحضور، حذر يوسفی من خطورة التلاعب بحدود "سايكس بيكو" على الرغم من سلبياتها، لأن من شأن ذلك إشعال المنطقة بالكامل، مشيراً إلى أن إيران ترفض بالكامل أي تقسيم سواء في العراق أو حتى في السعودية وغيرها. وأضاف ان علاقات إيران مع الأكراد في العراق تهدف إلى تشجيعهم على رفض خيار الانفصال عن الدولة العراقية.

وفي الشأن السوري، أكد د. يوسفی على أن القرار الأخير الصادر عن مجلس الأمن كان مهماً، ويمكن أن يفتح في ما بعد مساراً لعملية سياسية جديدة، خصوصاً بعد التدخل الروسي في سوريا وتبدل موازين القوى. مضيفاً أن القرار الأممي تضمن العديد من عناصر الخطة الإيرانية لحل الأزمة في سوريا المقدمة منذ زمن.